

الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل
 فضرب بينهم بسور له باب باطنـه فيه الرحمة و ظاهرـه من قبلـه العذاب .
 قال رسول الله ﷺ: أنا السور ، وعلى الباب ^(١) .

١٣ - و يؤيده ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن هودة ، عن إبراهيم بن إسحاق
 عن عبدالله بن حماد عن ^(٢) عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال:
 سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل فضرب بينهم بسور له باب باطنـه فيه
 الرحمة و ظاهرـه من قبلـه العذاب ^(٣) ؟

قال : أنا السور ، وعلى الباب ، ليس يؤمن السور إلا من قبل الباب ^(٤) .
 قوله تعالى : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا أَنزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أَوْثَأُوا

الْكِتَابَ مِنْ قَبْلٍ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَفَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرُ مِنْهُمْ فَنَسَقُوتُ ^(٥)

١٤ - تأويلـه : ما رواه الشـيخ المـفـيد (قدسـ الله روـحـه) باـسـنـادـه عنـ محمدـ
 ابنـ هـمامـ ، عنـ رـجـلـ منـ أـصـحـابـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ الـبـلـاـءـ قالـ : سـمعـتهـ يـقـولـ : نـزـلتـ هـذـهـ الـآـيـةـ
 وـ لـاـ يـكـوـنـواـ كـالـذـيـنـ أـوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـ فـطـالـ عـلـيـهـمـ الـأـمـدـ فـقـسـتـ قـلـوـبـهـمـ وـ كـثـيرـ
 مـنـهـمـ فـاسـقـوـنـ ^(٦) فـيـ أـهـلـ زـمـانـ الغـيـبةـ وـ (ـالـأـمـدـ)ـ أـمـدـ الغـيـبةـ كـأـنـهـ ^(٧)ـ أـرـادـ عـزـوجـلـ :ـ بـاـ أـمـةـ
 مـحـمـدـ أـوـ يـاـمـعـشـ الشـيـعـةـ لـاـ تـكـوـنـواـ «ـكـالـذـيـنـ أـوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـ فـطـالـ عـلـيـهـمـ الـأـمـدـ»ـ .
 فـتاـوـيـلـ هـذـهـ الـآـيـةـ جـارـ فـيـ أـهـلـ زـمـانـ الغـيـبةـ وـ أـيـامـهـاـ دـوـنـ غـيـرـهـمـ مـنـ أـهـلـ الـأـزـمـنـةـ
 لـأـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ نـهـىـ الشـيـعـةـ عـنـ الشـكـ فـيـ حـجـةـ اللـهـ ، وـ أـنـ يـظـنـواـ أـنـ اللـهـ عـزـوجـلـ يـخـلـيـ

الـأـرـضـ مـنـهـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ .

١) عنهـ الـبـحـارـ : ١٤٨/٧ وـ ٢٢٢/٧ حـ ٦٣ وـ البرـهـانـ : ٤/٢٩٠ حـ ٥ .

٢) فـيـ نـسـخـ الـأـصـلـ وـ الـبـرـهـانـ :ـ بـنـ ، وـ مـاـ أـبـيـتـاهـ هـوـ الصـحـيـحـ ، رـاجـعـ كـتـبـ الرـجـالـ .

٣) عنهـ الـبـحـارـ : ٢٧٧/٢٤ حـ ٦٤ وـ البرـهـانـ : ٤/٢٩٠ حـ ٦ .

٤) فـيـ نـسـخـ (ـجـ)ـ كـانـ .